الإقتصاد الإسلامي وسمة القيمة الروحية في نظرية البناء الحضاري والمعرفي

Islamic economics and the characteristic of spiritual value in the theory of cultural and knowledge construction

إعداد

أ. د. أنور فرحان عوَّاد

Professor Dr. Anwar Farhan Awad

أ. م. د. إبراهيم كوان علي

Assistant Professor Dr. Ibrahim Kwan Ali

anwarhhssmm1212@gmail.com

Research Summary :

It is the correct thought and the correct approach that create the correct renaissance, and since Islam is the maker of the correct and integrated renaissance, it is the Islamic thought and the Islamic approach that create the correct renaissance when they improve the understanding of the text (the Qur'an and the Sunnah), and when they improve the understanding of reality and the laws of the work of renaissance or downfall. The Arabs experimented with European schools of thought, both Eastern and Western, and the result was successive failures at all levels Without big, loose slogans and without cultural fanaticism, this is because the lack of historical awareness leads to people repeating their mistakes. Reforming the methods of Islamic thought is a rational, scientific and cultural effort in which the individual person and the nation participate through its multiple political, economic, cultural and social institutions. In order to provide a deep and accurate diagnosis of the nature of the challenges that both people and the nation face Building the contemporary Islamic civilizational system is an effort aimed at returning the nation to its correct path and its effective civilizational component. Since building the civilizational system and correcting the paths of civilization is the effort of the nation through its scholars and thinkers, we chose (Islamic economics) - one of the most important elements of this system - A topic through which we present our vision for facing the challenges of the twenty-first century, and demonstrate its place in correcting the paths of the economy and civilization, out of our belief that the economy is the intensification of civilization. Emphasizing the cognitive dimension in addressing issues of Islamic economics, the research is divided into an introduction, three sections, and a conclusion.

المقدمة

إن الفكر الصحيح والمنهج الصحيح هما اللذان يضعان النهضة الصحيحة، ولما كان الإسلام هو صانع النهضة الصحيحة المتكاملة، فإن الفكر الإسلامي والمنهج الإسلامي هما اللذان يصنعان النهضة الصحيحة حين يحسنان إدراك النص (القرآن والسنة)، وحين يحسنان إدراك الواقع وقوانين عمل النهضة أو السقوط. لقد جرب العرب مدارس أوربا الفكرية بشقيها الشرقي والغربي، فكانت النتيجة إخفاقات متتالية على الأصعدة كافة ، وتوترت العلاقة بين الحكومات والشعب العربي، وضاعت الموارد الاقتصادية والمالية، وهاجرت العقول المبدعة إلى الغرب، وظل السكون الحضاري يخيم على وجودنا بعناصره المتعددة.

ذلك إن مشاغل الإنسان العربي المعرفية والعلمية والعملية في القرن العشرين على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري لم تتمكن من بناء (النسق الحضاري المتكامل) لا على المستوى الإسلامي ولا على المستوى القومي، الأمر الذي أدى إلى فشل الاستثمار الأمثل لقوى الأمة البشرية والاقتصادية والعلمية.. وبالتالي الفشل في تحقيق الفعل الحضاري الواعي لمستلزمات النهضة وقوانين عملها. ذلك إن الإنسان العربي فرقه تياران فكريان متناقضان، واحد يشده إلى الماضي، وآخر يشده إلى الغرب، وكلاهما يعملان في ظل تجاهل الزمان والمكان وأثرهما في تطوير أي مشروع نهضوي، الأول زمنه الماضي السعيد، والثاني مكانه الغرب البعيد العنيد.

لذلك فإن أولى مهمات الفكر الإسلامي المعاصر في مواجهة تحديات القرن الجديد هي العمل على صياغة النسق الحضاري الإسلامي، الذي ينظم جهود الأمة العربية وامتداداتها الإسلامية في العالم. والخطوة الأولى في هذا الجهد هي «إصلاح مناهج الفكر الإسلامي» السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتربوي. دون التنكر للهوية العربية الإسلامية، ومساحات الضوء الرائعة في تراثنا العظيم، ولكن دون التغني به وحسب.

وبدون الشعارات الكبيرة الفضفاضة وبدون عنتريات الثقافة، ذلك لأن نقص الوعي التاريخي يقود إلى أن تكرر الشعوب أخطاءها. إن إصلاح مناهج الفكر الإسلامي هو جهد عقلي وعلمي وحضاري يشترك فيه الإنسان الفرد، والأمة عبر مؤسساتها المتعددة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. من أجل تشخيص عميق ودقيق لطبيعة التحديات التي يواجهها الإنسان والأمة معاً.

إن الخطوة المهمة في عملية الإصلاح هذه، هي تحديد منظومة المفاهيم التي ينبغي أن تشغل الشعوب الإسلامية، ثم العمل على تشغيل هذه المفاهيم , ثم بناء المناهج التي تحدد صناعة المعرفة والعلوم ثم إنجاز التجارب للتيقن من صدق المفهوم وتصحيح العمل. إن إنجاز هذه المهمة يعني البداية الصحيحة لبناء (النسق الحضاري الإسلامي) المؤسس رؤية ومنهجاً ومفاهيم ونظريات وعلوماً على الوحي، (قرآناً وسنة) عندها نتمكن من خوض حوار حضاري مع العالم دون خوف الاستلاب، ودون تبعية حضارية.

إن خصوصية الحضارات الإنسانية تكمن في دقة أنساقها الحضارية، وإن النهضة الأوربية إذ أعطت أكَلها فإنما لأنها ولدت ونمت في إطار نسق حضاري أخضع كل الروافد التي صبت فيه إلى منهجه ورؤيته ومنظومته المفاهيمية، فكانت قيادات النهضة منسجمة مع النسق الحضاري وتعمل في إطاره، وكذلك الشعوب الأوربية، إنهم يمارسون قيماً واحدة، وسياسة واحدة، وثقافة متكاملة واحدة واقتصاداً واحداً، وعقيدة واحدة. القيادات والجماهير حريصون على أوربا موحدة.. إن أهم عنصر في النسق الحضاري هو (العقيدة) أو الفلسفة، التي من خلالها ينبثق تصور الإنسان والأمة لله والعالم والإنسان والتاريخ، وفي ضوء هذه العقيدة أو الفلسفة تتحدد منجزات الإنسان والأمة الحضارية.

ولذلك فإن أي جهد حضاري في الوطن العربي يستبعد (الوحي) من دائرة التصور والفعل فإن مصيره الفشل، ذلك لأن الوحي ومعطياته الفكرية والعقائدية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية. يشغل حيزاً مهماً في (اللاشعور) عند الإنسان العربي مثلما يشغل مساحة مهمة في شعوره كذلك وعياً وممارسة..

إن بناء النسق الحضاري الإسلامي المعاصر إنما هو جهد يهدف إلى إعادة الأمة إلى طريقها الصحيح، ومكونها الحضاري الفعال، ولما كان بناء النسق الحضاري، وتصحيح مسارات الحضارة هو جهد الأمة عبر علمائها ومفكريها، فإننا اخترنا (الاقتصاد الإسلامي) –أحد أهم عناصر هذا النسق – موضوعاً نطرح من خلاله رؤيتنا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ونبين مكانته في تصحيح مسارات الاقتصاد والحضارة، إيماناً منّا بأن الاقتصاد هو تكثيف للحضارة. مؤكدين على البعد المعرفي في معالجة قضايا الاقتصاد الإسلامي فتوزع البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:

تناول التمهيد طبيعة العلاقة بين نظرية المعرفة والعلوم الاجتماعية بعامة، والاقتصاد بخاصة. في حين تناول المبحث الأول: الاقتصاد الاسلامي اطار عام ..... وتناول المبحث الثاني: الاقتصاد

الاسلامي (اركانه , خصائصه, اهميته).

أما المبحث الثالث فتناول: نظرية البناء الحضاري والمعرفي في (الفكر الاقتصادي الاسلامي): وانتهينا في الخاتمة إلى أهم نتائج البحث

المبحث الاول
الاقتصاد الاسلامي اطار عام

مطلب الأول: مفهوم الاقتصاد الاسلامي:

إن بناء النسق الحضاري الإسلامي المعاصر إنما هو جهد يهدف إلى إعادة الأمة إلى طريقها الصحيح، ومكونها الحضاري، ولما كان بناء النسق الحضاري، وتصحيح مسارات الحضارة هو جهد الأمة عبر علمائها ومفكريها، فإننا اخترنا (الاقتصاد الإسلامي) – أحد أهم عناصر هذا النسق – موضوعاً نطرح من خلاله رؤيتنا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ونبين مكانته في تصحيح مسارات الاقتصاد والحضارة، إيماناً منّا بأن الاقتصاد هو تكثيف للحضارة. مؤكدين على البعد المعرفي في معالجة قضايا الاقتصاد الإسلامي... وسنبين في هذه الدراسة مفهوم الاقتصاد من الناحية العلمية كعلم يتطور بتطور احوال المجتمعات.. ومفهومه كنظام ومفهومه كفكر.

اولا: مفهوم الاقتصاد كعلم :مفهوم علم الاقتصاد: هو علم يدرس ويؤسس توظيف الموراد الاقتصادية والتحكم بها، ويدخل في ذلك التحكم بالموارد الطبيعية والبشرية، وإدراة الانتاج و التوزيع للسلع وتوظيفها وتنظيم التبادل التجاري[١]

ثانيا : مفهوم الاقتصاد الاسلامي كنظام :

ويعرف النظام الاقتصادي الإسلامي اصطلاحا بأنه: «مجموعة القواعد، والأحكام الشرعية التي تبين كيفية توزيع الثروة، وتملكها والتصرف بها وتنظم العلاقات الاقتصادية بين الافراد المسلمين فيما بينهم، وبينهم وبين الدولة الإسلامية، وبينهم وبين الافراد في المجتمعات الأخرى

ثالثا: مفهوم الاقتصاد الاسلامي كفكر:

عُرف الفكر الاقتصادي الاسلامي بأنه: (اجتهاد علماء المسلمين في مجال بحث المشكلة التي واجهت مجتمعاتهم في العصور المختلفة, ومحاولة استنباط العلاج الملائم لها داخل اطار الشريعة الاسلامية, واخذاً في الاعتبار مقاصد الشريعة وأهداف الامة الاسلامية [٢].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣: رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com

(٢) الفكر الاقتصادي الاسلامي في مرحلة ما قبل التدوين , شوقي احمد دنيا: مجلة المسلم المعاصر, العدد ١٠٧ لسنة مارس-١-٢٠٠٣

رابعاً : مفهوم الاقتصاد الإسلامي:

الاقتصاد الاسلامي هو جزء من كل ولا يمكن أن يتجزأ عن فلسفة الإسلام الشاملة للحياة أو عن المجتمع والبيئة فهو يقوم على أسس عقائدية وأخلاقية ويعتمد على تراث فقهي وجذور معرفية عميقة . ويسعى لتحقيق مقاصد الشريعة ورعاية مصلحة الفرد والمجتمع في انسجام تام دون تضارب بينهما . ويحتل هدف القضاء على ظاهرة الفرق والحد من سوء التوزيع غير العادل للثروة والدخل في المجتمع أهمية خاصة في أولويات الاقتصاد الإسلامي ، فهو لا يركز فقط على تعظيم إشباع الحاجات المادية أو تحقيق الكفاءة الاقتصادية بمعزل عن تحقيق هدف العدالة ومراعاة القيم والابعاد العقائدية والأخلاقية

المطلب ثاني: نشأت الاقتصاد الاسلامي

تمهيد:

إن الاقتصاد في الماضي والحاضر والمستقبل هو عصب الحياة النابض وشريانها المتدفق حيوية وغزارة وفاعلية، لذا فإنه يؤثِّر في الإنسان تأثيراً مباشراً في جميع أحواله الفكرية والدينية والسلوكية، ويؤثِّر في الأمة من جميع نواحيها العسكرية والسياسية والقانونية والاجتماعية، فالاقتصاد القوي عنوان المجد والقوة والسيادة، والاقتصاد الضعيف رمز التخلف والتأخر والانحطاط، لذلك فإن أولى مهمات الفكر الإسلامي المعاصر في مواجهة تحديات القرن الجديد هي العمل على صياغة النسق الحضاري الإسلامي، الذي ينظم جهود الأمة العربية وامتداداتها الإسلامية في العالم. والخطوة الأولى في هذا الجهد هي «إصلاح مناهج الفكر الإسلامي» السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتربوي. دون التنكر للهوية العربية الإسلامية، ومساحات الضوء الرائعة في تراثنا العظيم[١]، ولكن دون التغني به وحسب. وبدون الشعارات الكبيرة الفضفاضة وبدون عنتريات الثقافة، ذلك لأن نقص الوعي التاريخي يقود إلى أن تكرر الشعوب أخطاءها. ولاشك إن أهم عنصر في النسق الحضاري هو (العقيدة) أو الفلسفة، التي من خلالها ينبثق تصور الإنسان والأمة لله والعالم والإنسان والتاريخ، وفي ضوء هذه العقيدة أو الفلسفة تتحدد منجزات الإنسان والأمة الحضارية.

---

(١) الاقتصاد الاسلامي في اطار نظرية المعرفة الاسلامية .دكتور جاسم الفارس : ص٤١٨ .

ولذلك فإن أي جهد حضاري في الوطن العربي يستبعد (الوحي) من دائرة التصور والفعل فإن مصيره الفشل، يؤكد لك قوله تعالى ((إن الدين عند الله الاسلام))[١] ذلك لأن الوحي ومعطياته الفكرية والعقائدية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية. يشغل حيزاً مهماً في (اللاشعور) عند الإنسان العربي مثلما يشغل مساحة مهمة في شعوره كذلك وعياً وممارسة..

أولا: النشأة التشريعية و الفكرية :

يتطور الفكر عندما تتعدد نوافذ المعرفة التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية .. وعندم تكون الحياة بسيطة متواضعة تحتاج الى من يطور ادواتها لمواجهة الصعوبات والتحديات .. على سبيل الطرح لمشكلة دراستنا هذه.. سيما منها النشأة الفكرية للاقتصاد الاسلامي, ففي بداية التشريع حيث كانت الحياة فقيرة بسيطة خالية من الحركة الاقتصادية والتجارية الا ان الاسلام تناول حياةَ البشر في مختلف نواحيها سواء أكانت روحيَّةً أم مادِّيَّةً، فلم يقتصر الإسلام على مجرَّد العقائد، والهداية الروحيَّة , بل جاء بمنهج شامل لعلاج كل المشاكل والأزمات، وعلى رأسها المشاكل الاقتصاديَّة، والَّتي كانت محدودة في الصَّدر الأوَّل من الإسلام، وذلك؛ لفقر البيئة، وتواضع الأنشطة الاقتصاديَّة كالرَّعي والتِّجارة .

ثُمَّ لمَّا توسَّعت المعاملات بين النَّاس وازدهرت التِّجارة والصِّناعة، وانفتحت المجتمعات والدُّول على بعضها البعض، وضعف الوازع الدِّينيُّ، والإيمان بالله، وظهور الحيل والخديعة في معاملات النَّاس؛ استجدت قضايا اقتصاديَّة تختلف تمامًا عمَّا عاشه سلف الأُمَّة كالشَّرِكات الحديثة، وبيوع الأسهم، والبورصات، والمعاملات المصرفيَّة، وغيرها، إضافةً إلى الحاجة لضبط معاملات النَّاس وعقودهم؛ لكي لا تُفْضِي إلى النِّزاع والخلاف؛ مِمَّا أدَّى إلى اهتمام العلماء بدراسة هذا العلم، وبحث قضاياه، ومعالجة مشكلاته.

وكذلك نتيجة ظهور المذاهب الاقتصادية الوضعية التي تحمل الفكر الاستعماري الذي يسعى للهيمنة على مقدراة وخيراة الامة ظهر الاقتصاد الإسلاميُّ كعلم في أواخر القرن الرَّابع عشر الهجريِّ، أو في النِّصف الثَّاني من القرن العشرين، وكانت الرَّغبة في إقامة نظام اقتصاديٍّ عصريٍّ يحفظ هُوِيَّةَ الأقطار الإسلاميَّة، ويحقِّق مصالحها وقوَّتها إثر انهيار الدَّولة العثمانيَّة» [٢]، ومن هنا

(١) سورة آل عمران: من الايه ١٩ .

(٢) الاقتصاد الإسلاميُّ بين منهاجيَّة البحث وإمكانية التَّطبيق/ د. عبد الرَّحمن يسري أحمد، ،ط ٢، ١٤٢٠هـ، المعهد الإسلاميُّ للبحوث والتَّدريب: ص١٥, رابط الموضوع: https://www.alukah.net/culture/0/102211/.

نشأ علم الاقتصاد الإسلاميِّ كعلمٍ مستقلٍّ اهتمَّ فيه الباحثون بتأليف الكتب، ونشر الأبحاث، ومناقشة الأفكار؛ ليتبلور لنا مصطلح علم الاقتصاد الإسلامي .

ثالثا: النشأة كنظام مالي معاصر

بالرغم من الأسس الشرعية والفكرية القديمة للاقتصاد في الفكر الإسلامي إلا أن مصطلح الاقتصاد الإسلامي في حد ذاته لم يظهر إلا في أواخر القرن الرابع عشر الهجري أو في النصف الثاني من القرن العشرين. ولا بد من القول أن ظهور المصطلح لم يكن مجرد عثور على اسم لشيء موجوداً بل كان يعني أكثر من هذا على سبيل التأكيد. لقد كان المصطلح مرتبطاً بعدة أمور بالرغبة في إقامة نظام اقتصادي عصري في إطار الشريعة الإسلامية وصياغة نظريات وسياسات اقتصادية تلائم الاحتياجات الواقعية للأقطار الإسلامية وتساعدها على تحقيق التقدم.

لقد ظهرت الرغبة في إقامة نظام اقتصادي عصري يحفظ هوية الأقطار الإسلامية ويحقق مصالحها وقوتها إثر انهيار الدولة العثمانية (التي أُعتبري آخر حلقات الخلافة في الدولة الإسلامية الكبرى) وظهور النزعات الاستقلالية في الأقطار الإسلامية التي وقعت تحت سيطرة الدول الغربية الاستعمارية. ولم تكن السلطات الاستعمارية تُخفي نزعتها الفكرية المسيحية في التأثير على الثقافة والتعليم وتوجهاتها في إعادة صياغة التشريعات ووضع القوانين التي تتفق مع توجهاتها العلمانية، وذلك على المستويين المدني والتجاري. وكل هذا مما أثار حفيظة الصفوة من المثقفين الوطنيين وجعلهم أكثر رغبة واستعداداً لخوض معركة الاستقلال الفكري للحفاظ على الهوية الإسلامية. وكان من الشائع في خضم هذه المعركة الفكرية أن الاستقلال السياسي ضرورة لتصفية التبعية الفكرية، وأن الاستقلال الاقتصادي في الإطار الإسلامي هو القاعدة الأساسية للاستقلال السياسي.

وفي إطار مناخ التحدي للرأسمالية العالمية تزايدت الدعوة إحياء الشريعة والقيم والنظم الإسلامية بآليات مناسبة حتى تتم مواجهة الرأسمالية وتحدياتها الاستعمارية ويمكن للأقطار الإسلامية التخلص من سيطرة الحركات والأفكار الجديدة التي لا تتفق أيضاً مع الشريعة الإسلامية وتحقق التقدم في المجال الاقتصادي، وقد صار من الجلي ما للقوة الاقتصادية من أهمية عظمى في البناء السياسي والاجتماعي.

وهكذا ظهر الاهتمام بإقامة الاقتصاد الإسلامي فكراً وتطبيقاً منذ أوائل القرن العشرين في غمرة أحداث وتطورات عديدة داخل الأقطار الإسلامية وخارجها.

المطلب الثالث: روحية الاقتصاد الاسلامي وانسجامه المادي:

إذا كان هذا هو شأن الاقتصاد وتأثيره في العالم، فلا بد من أن يكون للإسلام خطة واضحة في القضايا الاقتصادية، إذ إنه شريعة الخلود الدائمة التي تقدر تماماً ما للوضع الاقتصادي من تأثير كبير في حياة الأمة، والتي تتجاوب مع مقتضيات التطور والتبدل الذي يمر على البشرية. وليس من المعقول ألا يكون هناك أساس اقتصادي للحضارة الإسلامية التي سادت العالم عدة قرون من الزمان، وكان الرفاه والرخاء يعم الأوساط الإسلامية، حتى إنه لا يكاد يجد الغني أحداً من الفقراء يعطيه زكاة أمواله في بعض عهود الدولة الإسلامية الزاهرة(١).

لذا فإني أذكر أهم معالم روحية النظام الاقتصادي الإسلامي، تلك المعالم التي لم يستغرب المرء منها أن تكون أساساً صالحاً للمجتمعات المتحضرة في مختلف مراحل التطور البشري؛ لأنها تتلاءم مع الفطرة الإنسانية، وتلتقي مع العدالة والحرية والرحمة، وتصدر عن تخطيط إلهي مصدرها القرأن الكريم السنة النبوية الشريفة (٢), أو عن تنظيم اقتصادي مستقل، مجرد عن النزعات والأهواء الخاصة.

من مسلمات الفكر الغربي ألا وهي: إن الصراع بين الدين والعلم كان ضرورة تاريخية لا محيد عنها، فهما ضدان لا يجتمعان وعدوان لا يتصالحان وكل واحد منهما يسعى إلى تدمير الآخر. لقد صار كل شيء في الاقتصاد الغربي يخضع للقياس.. لأن كل ما يقاس هو مادي(٣) .

ونحن نردد هذا دون إدراك لطبيعة الإسلام وتوجيهه للنشاط الاقتصادي. إن وضوء المسلم له بُعد اقتصادي ضمن أبعاده الإيمانية الشاملة فلا يحق للمسلم أن يسرف في ماء وضوئه، لأن الإسراف هدر لمورد الماء الضروري للحياة. إنه درس في الرشد الاقتصادي الذي ينعكس على الصحة من أجل إعداد المسلم صحيح البنية الجسمية وصحيح البنية الروحية والنفسية. فكيف نفصل نحن المسلمين الاقتصاد عن الدين أو الدين عن الاقتصاد وهما نسيج فلا يهمل الجوانب المادية على حساب الجوانب الروحية، أو يهمل الجوانب الروحية، ويقدس الجوانب المادية النفعية كما هو عليه الحال في النُّظم الوضعية .وذلك يدل عليه قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(٤) .

---

(١) الاقتصاد الإسلامي: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات : ج١, ص١٢ .

(٢) الاقتصاد الاسلامي – المفاهيم, والمرتزات الاساسية : للدكتور قاسم محمد حمود درويش الدليمي : ص٢٤ .

(٣) موسوعة القضايا الفقهيَّة المعاصرة، والاقتصاد الإسلامي، أ.د. علي أحمد السالوس ص:٢٢.

(٤) سورة الجمعة: من الاية١٠.

إن هذه الجريمة المعرفية التي أقترفها الفكر الغربي بفصله العلم عن الدين[١], انتشرت في ثنايا علوم الحضارة، فشوهت الإنسان وأسقطته أسير لّذاته المادية، ينبغي أن تتوقف وتحاصر وتجتث بجهد فكري إسلامي اقتصادي وغير اقتصادي، ليس عن طريق رد فعل انعكاسي عاطفي ضد الفكر الاقتصادي الغربي، وإنما عن طريق الحوار الحضاري الواعي الذي يأخذ بالاعتبار وضع القواعد المنهجية والمرتكزات المعرفية القرآنية لآلية عمل الاقتصاد ونقلها إلى أوربا بأكثر مما هي عليه اليوم، من خلال عرض المزيد من ملامح المنهج العلمي الإسلامي الذي يعمل في ظل منظومة معرفية قيمية موحدة متكاملة اسمها (الإسلام) الموحد المتكامل الذي يعالج شؤون الغيب والشهادة، المادة والروح، النسبي والمطلق، وذلك عبر منهجية موحدة تعكس وحدة المعرفة ووحدة التفكير اللذين يعدان المقومين الأساسيين لنجاح العلم في تحقيق أهدافه[٢]، وذلك يكون عبر التوسع في دراسة الأنظمة المعرفية في القرآن الكريم ومن ثم ربطها بالاقتصاد وغيره من العلوم. وإذا كان الغرب قد حقق بعض نجاحه بفعل وحدة التفكير، فعلى الاقتصاد الإسلامي أن يساهم في تصحيح مسيرة العلم والمسارات الاقتصادية الوضعية بوحدة المعرفة أولاً ثم بوحدة التفكير ثانياً.. استناداً إلى (الوحي).

(١) الاقتصاد الإسلاميُّ مدخل ومنهج/ د. أشرف محمد دوابه، ص ٥٨ . رابط الموضوع: https://www.alukah.net/culture/0/102211

(٢) الاقتصاد الاسلامي – المفاهيم, والمرتزات الاساسية : للدكتور قاسم محمد حمود درويش الدليمي, (ط١ ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م) دار السلام- دمشق :ص٢٤ .

المبحث الثاني
الإقتصاد الإسلامي (اركانه، خصائصه، أهميته)

المطلب الأول: اركانه الاقتصاد الاسلامي:

يقوم الاقتصاد الإسلامي على ثلاثة أركان:

الركن الأول: الملكية المزدوجة:

يقوم الاقتصاد الاسلامي على ركائز سيما منها الملكية المزدوجة وهي على شطرين وهما: **الملكية الخاصة** التي يختص الفرد بتملكها دون غيره... **والملكية العامة** هي الملك المشاع لأفراد المجتمع، والاقتصاد الإسلامي يقوم على تلك الملكيتين في آن واحد، ويحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ويعترف بهاتين المصلحتين طالما لم يكن ثمة تعارض بينهما، وكان التوفيق بينهما ممكناً، أما لو حصل التعارض فإن الإسلام يقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد(١).

الركن الثاني: الحرية الاقتصادية المقيدة.

تقييد الحرية الاقتصادية في الإسلام يعني إيجاد الضوابط الشرعية في كسب المال وإنفاقه لتحقيق الكسب الحلال والنفع العام لأفراد المجتمع(٢), وخالف النظام الإسلامي النظام الرأسمالي الذي أطلق حرية الكسب من غير قيود أو ضوابط وخالف النظام الاشتراكي الذي صادر الحرية فمنع الناس من التملك . فقد جعل الاسلام هناك حرية اقتصادية ولكنها مضبوطة بالشروط.

الركن الثالث: التكافل الاجتماعي:

من الحقائق الثابتة أن أفراد النوع البشري يتفاوتون في الصفات الجسدية والنفسية والفكرية، وبناء على هذا التفاوت في المواهب والإمكانيات ومقدار التحمل والبذل، فإن هناك تفاوت

(١) النظام الاقتصادي في الاسلام- مباده واهدافه , دكتور فنحي احمد عبدالكريم, دكتور محمدالسعال : ط٨, ١٤١٣هـ –مكتبة وهبة-القاهرة: ص٢-١٥ .

(٢) الاقتصاد الاسلامي: الكتاب منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية : ١١/١ .

سيكون في إيجاد نوعية العمل، وبالتالي مقدار الحصول على المال . وبالتالي سيكون هناك أفراد في المجتمع معوزين، لا يجدون كفايتهم من المال الذي ينفقونه على حاجياتهم الضرورية.

ولهذا جاءت عدة تشريعات إسلامية لتحقيق التكافل والتعاون وسد النقص لدى أهل الاحتياج من أفراد المجتمع , كالزكاة لسد حاجات المعوزين , وإعطاء بيت المال لأهل الحاجات , و الإنفاق الواجب على الأقارب ومن تلزمه نفقته , والنهي عن الإسراف والبذخ تحقيقاً للتوازن الاجتماعي ومراعاة لنفوس المحتاجين [١].

المطلب الثاني: اسس وخصائص الاقتصاد الاسلامي:

نظام رباني إنّ نظام الاقتصاد الإسلامي نظام رباني؛ أي أن مصدره هو الله -سبحانه وتعالى-، ودليل ذلك ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، من نصوص شرعية حول أحكام المعاملات المالية المختلفة وما يتصل بها، كقوله -تعالى-: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)،[٢] ولذلك ميّزات عديدة منها:[٣] يستنبت في النفس الإنسانية وازعًا قويًا؛ لحمايته والتزام ضوابطه وتعاليمه. يفرض على الجميع قدرًا واحدًا من الانضباط والمتابعة له, فالحاكم والمحكوم فيه سواء، ومصدره هو الله -عز وجل- المتفوّق على كل المخلوقات. يحقق التوازن المطلوب بينه وبين الأنظمة الأخرى؛ كالنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، فمصدرها كلها واحد، فلا تعارض بينها ولا تجزئة.

مراعاة الفطرة الإنسانية: اهتم التشريع الإسلامي بفطرة الإنسان وغريزته، وذلك بالالتفات إلى أصلها مع تهذيبها والرقابة عليها كي لا تنحرف أو تتشوه، ويدلّ على اعتبار الفطرة في نظام الاقتصاد الإسلامي قول الله -تبارك وتعالى-: (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)[٤] ، فقد أقر الله -تبارك وتعالى- بحب الإنسان للمال والتملّك. ومن مظاهر العناية بفطرة الإنسان في نظام الاقتصاد الإسلامي ما يل[٥] اقراره لحقّ الإنسان بالتملّك. تشريعه لنظام الإرث؛ الذي ينسجم مع فطرة الإنسان في خوفه على أبناءه، ورغبته في تمليكهم ماله بعد وفاته. إباحته لحصول الإنسان على ثمرة جهده ونشاطه

---

(١) النظام الاقتصادي في الاسلام- مباده واهدافه , دكتور فنحي احمد عبدالكريم, دكتور محمدالسعال : ص٢-١٥ .

(٢) سورة البقرة: من الاية : ٢٧٥ .

(٣) علي جريشة، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، صفحة ٢٢٤- ٢٢٥ : https://mawdoo3.com , مقالة نشرة في مجلة الدراسات الدينية: جامعة انقرة, كلية العلوم الاسلامية, للدكتور توفيق ازرق: ٢٠٢٠: ص١١٤.

(٤) سورة الفجر، آية: ٢٠

(٥) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ص: ٢٤٣-٢٤٤.

وانتفاعه بذلك؛ فالإنسان مفطور على الرغبة في الحصول على مقابل إنجازه.

الاعتدال والتوازن: يغلب على الأنظمة الاقتصادية المختلفة النظر إلى جانب واحد من الحقيقة وإغفال الجوانب الأخرى؛ مما يؤدي إلى اختلالها وضعفها، أما نظام الاقتصاد الإسلامي فقد جاء معتدلًا متوازنًا لكون مصدره من الله الحكيم، فلم يطغى فيه جانب حق الفرد على جانب حق المجتمع كما في النظام الرأسمالي؛ الذي أعتنى بحماية الملكية الفردية وما يتصل بها في حين أغفل حق المجتمع، فنتج عن ذلك أضرار كثيرة, وصار الأمر في النظام الشيوعي إلى عكس ذلك؛ فحرص واضعوه على تحقيق مصلحة المجتمع، وأغفلوا حقوق الأفراد، فأدى ذلك إلى ظلمهم ومنعهم من حقوقهم في حرية التملّك والعمل، ولكن الإسلام كان نظاماً وسطاً بين هذا وذاك؛ فوازن بين حقوق الفرد ومصالح المجتمع بما يؤدي إلى تحقيق الاعتدال والتوازن.

مراعاة معاني الأخلاق: جاء نظام الاقتصاد الإسلامي محاطًا بقدر من الضوابط الأخلاقية لعملية التنمية الاقتصادية، فلم يجعل العملية الاقتصادية بمنأى عن الأخلاق الكريمة، ويظهر ذلك في عدد من التشريعات والضوابط التي أقرّها، وفيما يلي بيان جانب منها[١] .

تحريم الربا والغش والاحتكار: وغيرها من الأساليب التي تعود على أفراد المجتمع بالضرر. الاهتمام بنظام التكافل الاجتماعي من خلال الأمر بإخراج الزكاة، والحثّ على الصدقات، ومختلف الوسائل التي تعزز الانتماء والتكافل داخل المجتمع.

تحريم اكتناز الأموال والحثّ على استثمارها: فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع بشكل عام. النهي عن استخدام الثروات فيما يضر بالناس أو في الحصول على المناصب والمكاسب الاجتماعية، بأساليب غير مقبولة كالرشوة.

التأكيد على سد حاجات الأفراد للإنسان: حاجات أساسية لا يستطيع العيش دونها؛ كحاجته للماء والغذاء والمسكن، وقد اعتنى نظام الاقتصاد الإسلامي بتوفير هذه الحاجات بشكل لازم لكل إنسان، وذلك عبر وسائل متعددة ومتدرجة، وفيما يلي بيان هذه الوسائل[٢]:

الأصل أن يسدّ الإنسان حاجته بنفسه: ولذا حثّ الإسلام على العمل والاجتهاد، قال -تعالى-: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ)[٣]. تلتزم الدولة بتوفير العمل للقادرين عليه, إذا عجز الإنسان عن سد حاجته بنفسه، وجب على أسرته القيام بذلك،

(١) نبيل السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي، صفحة ٣٠٠-٣٠١. https://mawdoo3.com :.

(٢) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، صفحة ٢٤٤-٢٤٦.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

وفق قواعد الشرع في باب النفقات. إذا لم تتمكن أسرة الإنسان من سدّ حاجته أيضًا؛ وجب الإنفاق عليه من أموال الزكاة. إذا لم تكفِ أموال الزكاة في سد حاجة الإنسان؛ وجب سدّها من أموال بيت المال الأخرى. إذا لم تكفِ أموال بيت المال لسدّ حاجة المحتاجين؛ وجب على الأغنياء سدّ حاجة الفقراء.

تحقيق التعاون والتراحم: حثّ الإسلام أتباعه على التعاون والتراحم فيما بينهم فقال -تعالى-: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)[١]، ومن ذلك التعاون فيما بينهم اقتصاديًا؛ فقد جاءت تشريعات نظام الاقتصاد الإسلامي بتوجيه أغنياء المسلمين إلى التعاون والرحمة بفقرائهم، ووجّهتهم إلى تقديم يد العون والمساعدة لهم، ولو نظرت إلى المجتمعات التي تتبنى أنظمة اقتصادية أخرى لوجدتها تعاني من صراع بين طبقاتها الاجتماعية، مما يؤدي إلى تفككها وفسادها. ومن الجدير بالذكر أنّ الإسلام يخبر أتباعه بأنهم إخوة فيما بينهم، وأن المال الذي معهم في حقيقته مال الله –عز وجل-، وقد أمر بجعل نصيب منه للفقراء المحتاجين، وفرض في سبيل ذلك جملة من التشريعات؛ كالزكاة والخمس والخراج، وحثّ على غيرها من المستحبات كالصدقات ومختلف أبواب النفقة، مما يعين على تحقيق الألفة والمودّة بين المسلمين[٢].

اما أسس هذا النظام الاقتصادي الإسلامي تجمع بين ما هو معروف في مجال الفكر الاقتصادي بصفة عامة من (السياسة الاقتصادية) و (المذهب الاقتصادي) والمقصود بالسياسة الاقتصادية: هو ذلك النوع من الفكر الاقتصادي الذي يحاول حل المشكلات الاقتصادية الطارئة على المجتمع[٣].

المطلب الثالث: اهمية الاقتصاد الاسلامي :

تبرز أهمية الاقتصاد الإسلامي، ويبرز دوره بالنسبة للعالم الإسلامي -بوصفه المنهج الاقتصادي- الذي يحقق لجماهير هذا العالم الوحدة والتناسق بين حياتهم المادية وحياتهم الروحية.

وكذلك تبرز أهمية - الاقتصاد الإسلامي بالنسبة للعالم أجمع، عندما يكون في حال او مرحلة يتجاذبه في ذلك اتجاهان؛ الاتجاه الرأسمالي والاتجاه الاشتراكي، ولكلٍ منهما مساوئ، بينما

---

(١) سورة المائدة، الآية:٢ .

(٢) عمر الأشقر، نحو ثقافة إسلامية أصيلة، صفحة ٢٩٦. بتصرّف.

(٣) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ , أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيّة الشَّريعة - الناشر: دار الفكر - سوريَّة – دمشق الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة

يتميز الاقتصاد الاسلامي في ان له اتجاهًا خاصًّا، وأن له سياسة اقتصادية متميزة، وهي سياسة تجمع بين المصلحتين؛ الخاصة والعامة، وكلاهما لديه أصل.

فهي لا تهدر المصلحة العامة شأن النظم الاقتصادية أو الجماعية، وإنما هي منذ البداية تعتد بالمصلحتين على درجةٍ واحدة، وتحاول دومًا التوفيق بينهما، وهي سياسة تجمع بين المصلحة المادية والحياة الروحية؛ وإذا كانت السياسة الاقتصادية الإسلامية على هذا النحو توفقُ بين كافة المصالح المتعارضة بما يحقق الصالح العام، وَتُقَدِّمُ الحل العملي للمشكلة الاقتصادية، وبالتالي لمشكلة الحرب والسلام؛ فإنه لمن الخير للبشرية كلها أن تأخذ بالإسلام، وأن تعرف دوره في ذلك، وأنه هو الوحيد الذي يلبي لها احتياجاتها، وهو الوحيد الذي يسهم في الاقتصاد وفي حل مشاكل العالم الاقتصاديَّة، ومن هنا تبرز أهمية الاقتصاد الإسلامي ودوره بالنسبة للعالم أجمع في البناء الحضاري والمعرفي[١].

(١) أصول الدعوة وطرقها ٤ , كود المادة: IDWH4043: مناهج جامعة المدينة العالمية - الناشر: جامعة المدينة العالمية, عدد الأجزاء: ١.

المبحث الثالث
نظري البناء الحضاري والمعرفي في (الفكر الاقتصادي الاسلامي)

المطلب الأول: علاقة نظرية البناء الحضاري والمعرفي بمفهوم الاستخلاف:

على الدولة باعتبارها حكومة القرآن, أن تسعى دائماً لتحقيق الأفضل والأصلح لمواطنيها في مختلف جوانب الحياة الإنسانية المادية والأدبية، فتقيم أركان الإسلام وتنشر الأمن وتدفع خطر الأعداء، وتسارع إلى إحراز التفوق في كل مجالات التقدم والمدنية والسبق العلمي وإشاعة الرخاء الاقتصادي، وتطوير الإنتاج والصناعة وأساليب الحياة الحديثة حتى يتحقق المجتمع الفاضل الذي يريد الإسلام إقامته من الناحيتين الدينية والدنيوية(١)، قال الله عز وجل {وابتغ في ما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض، إن الله لا يحب المفسدين}(٢).

حيث يقوم توزيع الملكية في الاقتصاد الإسلامي على أساس مبدأ الاستخلاف والذي يعني أن الأرض والسموات بما فيها وما عليها ملك لله تعالى الذي خلق الكون وهو القادر على التصرف فيه سواء بالإيجاد والعدم، أو الإحياء والإماتة أو غير ذلك،

أما ملكية البشر فهي ملكية استخلاف مشتقة من تفويض الله تعالى للإنسان بخلافته على الأرض وإطلاق يده في هذا الوجود.. وإن الأمة التي تمتلك كل العناصر والعوامل المحضِّرة، ولكنها تبقى في وضع التخلف الحضاري المدقع(٣) ، كأمتنا الإسلامية؛ هي أمة تعاني من أزمة حضارية(٤)، من مشكلة حضارية، من مأساة ثقافية(٥), حضارية مركبة(٦). وتبدأ الأزمة الحضارية

---

(١) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ , أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ: ج٨-ص٦٣٩٨ .

(٢) سورة القصص: الاية ٧٧ .

(٣) جمال الدين عطية، الواقع والمثال في الفكر الإسلامي المعاصر (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠١م، ط١)، ص ٢٣ وما بعدها.

(٤) سيد دسوقي حسن، دراسة قرآنية، ص ٣٩ وما بعدها.

(٥) رضوان السيد، المسألة الثقافية في العالم العربي والإسلامي، سلسلة حوارات لقرن جديد، إعدد: عبد الواحد العلواني (بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م)، ص ١٣-٤٩.

(٦) حيدر عبد الكريم القدير، المسلمون والبديل الحضاري (فيرجينيا، هيرندن، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢م، ط٢)، ص ١٣ وما بعدها.

عندما تفقد الأفكار معناها في الفعل الحضاري، وعندما يتحول الأشخاص إلى مجرد أفراد لا يحسون بأي معنى للرسالية الاستخلافية، وعندما تصبح الأشياء مجرد عَرَض دنيوي، وتتحول العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع إلى صراع وتناحر على الأعراض الدنيوية الزائلة. وإننا في هذه الحالة لا نتحدث عن أمة ولكن أشلاء، والأشلاء في الحقيقة لا تشكل كلًّا ولا تشكل حضارة ولا تشكل مجتمعاً، وإنما تتقطع في الأرض دون قرار ولا سكن يمدها بمقومات الفعل الحضاري.

ففي هذه الحالة لا ينبغي لنا أن نوجه أنظارنا حيث ما ساقتنا الأقدار، ودفعتنا الأهواء، ووجَّهتنا قوى الشرق والغرب، ولكن ينبغي أن نتوجه إلى البحث عن خرائط الوعي، وشفرات التجديد الحضاري وعلومه الدقيقة، ونبحث في أهم الموضوعات[١] , التي تشكل عمق الإقلاع عن التخلف وامتلاك مقومات التحضر.

إن أول ما ينبغي أن تفكر فيه الأمة في هذه حالتها هو التجديد الحضاري[٢] . والتجديد من جهة أخرى هو الوصول بالاستخلاف إلى عمق الإنسان، وعمق فكره، وعمق منهجه، وعمق معارفه، وعمق سلوكاته، وعمق أفعاله، وعمق أداءاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية والتربوية والعلمية والتقنية والوسائلية والعمرانية.

المطلب الثاني: اسهامات الاقتصاد الاسلامي في الاستقرار الاقتصادي وأثره الحضاري والمعرفي على الحضارة الاسلامية:

للإسلام خطة واضحة في القضايا الاقتصادية، إذ إنه شريعة الخلود الدائمة التي تقدر تماماً ما للوضع الاقتصادي من تأثير كبير في حياة الأمة، والتي تتجاوب مع مقتضيات التطور والتبدل الذي يمر على البشرية.

وليس من المعقول ألا يكون هناك أساس اقتصادي للحضارة الإسلامية التي سادت العالم عدة قرون من الزمان، وكان الرفاه والرخاء يعم الأوساط الإسلامية، حتى إنه لايكاد يجد الغني أحداً من الفقراء يعطيه زكاة أمواله في بعض عهود الدولة الإسلامية الزاهرة[٣].

---

(١) مشكلات في طريق النهوض/ مجموعة أبحاث شارك فيها كبار العلماء، إشراف: محمد عدنان سال، شوقي أبو خليل، نزار أباظة (دمشق وبيروت: دار الفكر ودار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢م، ط١).

(٢) جمال الدين عطية، مرجع سابق، ص ١٣٣ وما بعدها .

(٣) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ : أ. د. وهبَة بن مصطفى الزُحيلِي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق -

اما العلم والمعرفة واقترانهما بالحضارة.. ففي ذلك لابن خلدون رأي اذ قال كثرة العلوم مرتبطة بنمو العمران وعظم الحضارة, وكذلك فمتى حقق الناس فائضا من معاشهم انصرف هذا الفائض (الذي يطلق عليه ابن خلدون الكمالي) إلى ما وراء المعاش وضمنها العلوم والصنائع[١]. وكأن ابن خلدون اشار الى ظاهرة الاستقرار الاقتصادي والرخاء الاجتماعي .

كلية الشريعة: دار الفكر - سوريَّة – دمشق.(ط: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة): ج٧ , ص٤٩٧٤ .

(١) مقدمة ابن خلدون: لولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، ص ٣٤٤.

الخاتمة

بعد هذه المعالجة لعلاقة الاقتصاد الإسلامي بنظرية المعرفة الإسلامية يمكن أن نستنتج إن أي مشروع حضاري بعناصره الاقتصادية وغير الاقتصادية يهدف إلى بناء واقع جديد يحرر فيه الإنسان العربي من أسر التخلف والتبعية والتجزئة والسكون الحضاري لا بد أن يحقق بناء نظرياً متكاملاً يخطط آليات الانتقال، ويعين القوى الفاعلة في حركة الحضارة بصورة عقلانية علمية إسلامية مفصلة.

بناء وبقية إنجاز هذا المشروع بكفاءة نقترح الآتي:

١- بناء نظرية معرفة إسلامية تنبثق من أعماق القرآن الكريم والسنة النبوية، تتحدد في ضوئها منظومة المفاهيم التي تشّ غل العقل المسلم في ضوء الوحي وحاجات العصر وآفاق المستقبل.

٢- تحديد منظومة المفاهيم الإسلامية التي تعيد تشغيل العقل المسلم في الواقع في ضوء معطيات الوحي والمنجز العلمي الإسلامي، وإبراز دور العلم والعقل في هذه المنظومة.

٣- نعيد في ضوء ذلك نقد المنجز الحضاري الإسلامي من أجل تشغيل أفضل للزمن الحضاري الإسلامي.

٤- ونعيد في ضوئها. كذلك إدراك المنجز الحضاري الغربي وغيره.

٥- إعادة كتابة التاريخ العلمي الإسلامي الذي غيبه الاهتمام الزائد بالتاريخ السياسي والعسكري.

٦- بناء مراكز البحث العلمي المتخصصة لدراسة التخلف العلمي والكشف عن أسباب وصياغات سياسات علمية وبرامج نهضة علمية لا سيما في حقل التربية والتعليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

فهرس المصادر

- القرآن الكريم.

-1 أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣: رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com.

-2 الفكر الاقتصادي الاسلامي في مرحلة ما قبل التدوين , شوقي احمد دنيا: مجلة المسلم المعاصر, العدد ١٠٧ لسنة مارس-١-٢٠٠٣.

-3 الاقتصاد الاسلامي في اطار نظرية المعرفة الاسلامية .دكتور جاسم الفارس.

-4 الاقتصاد الإسلاميُّ بين منهاجيَّة البحث وإمكانية التَّطبيق/ د. عبد الرَّحمن يسري أحمد، ط١٤٢٠، ٢هـ،المعهد الإسلاميُّ للبحوث والتَّدريب: رابط الموضوع /https://www.alukah.net /culture/0/102211 .

5- الاقتصاد الإسلامي: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

6- موسوعة القضايا الفقهيَّة المعاصرة، والاقتصاد الإسلامي، أ.د. علي أحمد السالوس.

7- الاقتصاد الإسلاميُّ مدخل ومنهج/ د.أشرف محمد دوابه،.رابط الموضوع: https://www. .alukah.net/culture/0/102211

8- الاقتصاد الاسلامي – المفاهيم, والمرتزات الاساسية : للدكتور قاسم محمد حمود درويش الدليمي, (ط١ ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م) دار السلام- دمشق.

9- النظام الاقتصادي في الاسلام- مباده واهدافه , دكتور فنحي احمد عبدالكريم, دكتور محمدالسعال : ط٨, ١٤١٣هـ - مكتبة وهبة- القاهرة.

١٠- الاقتصاد الاسلامي: الكتاب منشور على موقع وزارة الاوقاف السعودية : ١١/١.

١١- علي جريشة، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي : https://mawdoo3.com , مقالة نشرة في مجلة الدراسات الدينية: جامعة انقرة, كلية العلوم الاسلامية, للدكتور توفيق ازرق: ٢٠٢٠ .

١٢- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة .

١٣- نبيل السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي : https://mawdoo3.com/.

١٤- عمر الأشقر، نحو ثقافة إسلامية أصيلة .

١٥- الفِقْهُ الإسلامـيُّ وأدلَّتُهُ، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيَّة الشَّريعة.

الناشر: دار الفكر - سوريَّة – دمشق الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة.

١٦- أصول الدعوة وطرقها ٤ , كود المادة: IDWH4043: مناهج جامعة المدينة العالمية, الناشر: جامعة المدينة العالمية, عدد الأجزاء: ١.

١٧- جمال الدين عطية، الواقع والمثال في الفكر الإسلامي المعاصر (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠١م، ط١).

١٧- سيد دسوقي حسن، دراسة قرآنية.

١٨- رضوان السيد، المسألة الثقافية في العالم العربي والإسلامي، سلسلة حوارات لقرن جديد، إعدد: عبد الواحد العلواني (بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م).

١٩- حيدر عبد الكريم القدير، المسلمون والبديل الحضاري (فيرجينيا، هيرندن، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢م، ط٢).

٢٠- مشكلات في طريق النهوض/ مجموعة أبحاث شارك فيها كبار العلماء، إشراف: محمد عدنان سال، شوقي أبو خليل، نزار أباظة (دمشق وبيروت: دار الفكر ودار الفكر المعاصر، ٢٠٠٢م، ط١).

٢١- المكتبة الشاملة.